العدد السابع
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية
Journal Future of social siences
أكتوبر ٢٠٢١

الكفاءة السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب

Psychometric competence of the attitude towards religious, political, and social extremism scale among youth

إعداد

د علي محمد علي سالم

مدرس علم النفس السياسي والاجتماعي
كلية الآداب - جامعة حلوان

٢٠٢١م

الكفاءة السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٨/٢٣م تاريخ نشر البحث ٢٠٢١/٩/٢٧م

مستخلص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف بأبعاده الثلاثة (الديني – السياسي – الاجتماعي)، لدى الشباب، وذلك على عينة مكونة من (٣٨٩) مبحوثًا، بمتوسط عمري قدره(٢١.٨٦) وانحراف معياري(١.٧٠٣) عام، وقد أسفرت النتائج عن تصميم مقياس الاتجاه نحو التطرف، والذي اشتمل على عدد (٧٣) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة، تتراوح الدرجة التى يحصل عليها المبحوث من خلال استجابته على كل بند من بنود المقياس ما بين (١ إلى ٥) درجات ، وذلك وفقًا للمتصل الخماسى (دائمًا = ٥ – غالبًا = ٤ – أحيانًا = ٣ – نادرًا = ٢ – أبدًا = ١)، فى حين تصحح البنود(١٠ – ٢٣ – ٥٣)، فى الاتجاه العكسى بحيث تكون(دائمًا = ١– غالبًا = ٢– أحيانًا = ٣– نادرًا = ٤– أبدًا= ٥)، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(٧٣ إلى ٣٦٥) درجة، حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن الأشخاص الذين لديهم اتجاه أعلى نحو التطرف ويمكن أن نطلق عليهم الأكثر اتجاهًا نحو التطرف، فى حين تعبر الدرجة المنخفضة عن الأشخاص الذين لديهم اتجاه أقل نحو التطرف ويمكن أن نطلق عليهم الأقل اتجاهًا نحو التطرف، وتمتعت جميع أبعاد المقياس بمعاملات ثبات جيدة، تعبر عن تجانس المقياس، كما بلغت قيمة معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٨٦١)، كما تم التحقق من صدق المقياس بطريقتي المضمون والصدق العاملي، وأسفرت النتائج عن تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية التي تجعل منه أداة مناسبة للكشف عن اتجاهات الشباب نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاه، التطرف، التطرف الديني، التطرف السياسي، التطرف الاجتماعي.

Abstract:

The current study aimed to verify the psychometric properties of the scale of the trend towards extremism in its three dimensions (religious - political - social), among young people, on a sample of (389) respondents, with an average age of (21.86) and a standard deviation of (1.703) years, and it resulted in The results of the design of the trend towards extremism scale, which included (73) items distributed over the three dimensions. always = 5 - often = 4 - sometimes = 3 - rarely = 2 - never = 1), while you correct items (10 - 23 - 53), in the opposite direction so that (always = 1- often = 2- sometimes = 3 - Rarely = 4- Never = 5), and then the total score on the scale ranges between (73 to 365) degrees, where the high degree reflects the people who have a higher tendency towards extremism and we can call them the most tendency towards extremism, while it expresses The lower score is for people who have a lower tendency towards extremism and we can call them the least towards extremism, and all dimensions of the scale have coefficients Good stability, expressing the homogeneity of the scale, and the value of the alpha stability coefficient for the scale as a whole was (861), and the validity of the scale was verified by the methods of content and factor validity. political and social.

Keywords:

Attitude, Extremism Religious, extremism Political ,extremism Social, extremism**.**

مقدمة الدراسة:

دأب علماء النفس والأطباء النفسيون على مدى عقود لمحاولة فهم الأسس النفسية التي تقف وراء اتجاه الأشخاص نحو التطرف والإرهاب، غير أن معظم الجهود المبكرة التي حاولت البحث عن إجابات توصلت بشبه إجماع إلى أن الأمراض العقلية والشذوذ ليست أسبابًا رئيسة للسلوك الإرهابي والمتطرف (Borum, 2004; Crenshaw, 1992; Horgan, 2008; Humaidi, 2012; Ruby, 2002; Silke, 1998; Victoroff, 2005). كما أن محاولات البعض الوصول إلى وصف محدد للشخصية الإرهابية أو المتطرفة وخصائصها النفسية، لم تكلل بالنجاح (Horgan, 2008). وذلك لم يكن ناتجًا عن عدم وجود اختلافات بين المتطرفين وغيرهم من غير المتطرفين، بقدر ما هو نتاج للاختلافات الشاسعة بين المتطرفين أنفسهم .(Alexander & Klein, 2005)

ولقد شهدت مصر وعدد من الدول المحيطة في الآونة الأخيرة، ظهور مجموعة من التنظيمات المتطرفة وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وأنصار بيت المقدس وغيرها من الجماعات، والتى يتكون أغلبها من عنصر الشباب، الأمر الذي يستدعى منا وقفة تحليلية برؤية نفسية وتوفير أدوات سيكولوجية مناسبة للوقوف على أبعاد هذه التغيرات السلوكية والفكرية لدى الشباب ومحاولة توفير السبل لتجنيبهم مثل تلك التوجهات المتطرفة(علي سالم،٢٠١٨). وتؤكد الدراسات النفسية على ارتباط التطرف ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، كارتباط العقائد والأفكار المتطرفة بشكل عام بنمط الحياة النفسية للأفراد والجماعات (Vanhiel,2009)، وعزو التطرف الديني إلى نوع من التهديدات النفسية المختلفة جراء الإحباط المتكرر للأهداف الشخصية للأفراد (McGregor,2008).

يشير "سيلي" (Seyle, 2007)، إلى أن التطرف هو نتيجة لانصهار الهوية والحالة الشخصية ومستويات اجتماعية منحازة بإحكام فى المفهوم الذاتى لبعض الأفراد ضمن مجموعتهم الداخلية. في حين خلصت دراسة "بيتنسكي" (Pitinsky,2008)، إلى ارتباط مفهوم التطرف ببعض سمات الشخصية مثل التعصب والتحيز ومشاعر الكراهية ومدى التوافق الاجتماعي في الميول داخل المجموعات وخارجها. ويمكن القول إن غياب الحرية والديمقراطية وشيوع الفساد والاستبداد وظروف الفقر في معظم الدول العربية قد شكلت بيئة خصبة لنمو الأفكار المتطرفة وانتشارها، إضافة لصعود جماعات الإسلام السياسي في البلاد العربية وصراعها مع القوى والجماعات المغايرة بأيدلوجيتها، والخلافات العميقة حول كثير من

القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، وملاحقتها ومحاربتها بقسوة من قبل الأنظمة السياسية الحاكمة، وتضييق الخناق عليها وحرمانها من أبسط حقوقها ترك المجال لإعادة ترميم بيئة التطرف في البلاد العربية(محمد سلامة ويوسف ضامن، ٢٠٠٩).

ولذلك لا غرابة في أن نجد المتطرفين يسوقون أنفسهم بشكل مثالي، وأنهم الذين سوف يبنون المجتمع الفاضل ويصححون كل الأوضاع الخاطئة بفكرهم وقدراتهم التي تفوق أفكار الآخرين وقدراتهم، وأن الآخرين غير قادرين على التصحيح وأنهم الأجدر لقيادة المجتمع والوصول به إلى بر الأمان(محمد يوسف و أسماء بدري، ٢٠١٤). ومن ثم فإنه لا يمكن فهم ظاهرة التطرف بمعزل عن الواقع الاجتماعي والنفسي للأفراد، وكذلك طبيعة الأنظمة السياسية القائمة والتي قد تمارس التسلط وكبت الحريات، وتغييب دور الشباب في التغيير وإعمال العقل، مما يسهم في تنامي هذه الظاهرة في أوساط المجتمع(عبدالإله البنا، ٢٠١٤).

ولهذا فالعالم العربي يعتبر في أمس الحاجة إلى دراسات وبرامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى مناحي الحياة، للحفاظ على عقول الشباب وتجنيبهم هذه الهجمات وهذا التغير القوي والقسري، والحفاظ على شخصية سليمة وسلمية لديهم تخدم مجتمعهم وترتقي بهم. إن السلوك المتطرف هو استجابة أو ردة فعل لاتجاهات معينة يعتنقها ويؤمن بها الشخص المتطرف، وردة الفعل هذه قد تتخذ أحد ثلاثة أبعاد أساسية تشتمل على: **الجانب المعرفي** والمتعلق بكافة المعلومات والمعارف الموجودة لدى الشخص حول موضوع الاتجاه والتي قد يكون مصدرها الشائعات أو وسائل الاعلام المختلفة أو من خلال خبرة الشخص الذاتية، ويتمثل الشق أو البعد الثاني في **الجانب الوجداني** المتعلق بكافة المشاعر والانفعالات الموجودة لدى الشخص والمرتبطة بموضوع الاتجاه، في حين يشتمل الجانب الثالث على **البعد السلوكى** الذي يتضمن أي سلوك أو فعل يقوم به الشخص مرتبط بموضوع الاتجاه(علي سالم،٢٠١٨).

ولعل أحد المظاهر الأساسية في التطرف تتلخص في وجود رابطة قوية بين الاتجاهات والسلوك لدى المتطرف مقارنة بغيره من الأفراد، وهكذا فإن نظم المعتقدات لدى المتطرف (أي اتجاهاته) تؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل سلوكه. وعادة ما يكون لدى المتطرف فكرة معينة عما حوله من منظور معين، إلا أن وجهة النظر هذه تكون على درجة كبيرة من التطرف، وتشكل القاعدة التي يفسر من خلالها كل شيء ومن ثم تحدد سلوكه، وعادة ما تكون متعلقة بقضايا أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية أو دينية(عزت إسماعيل،١٩٩٦، ٣٣). وما يزيد من خطورة

هذه الظاهرة، أن نسبة كبيرة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان – في بعض الأحيان – يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضًا للتقليد والمحاكاة(عبدالرحمن العيسوي،٢٠٠٧).

كما يؤكد المتخصصون في علم النفس الديني في الولايات المتحدة الأمريكية أن المجتمع يعيش في زمن مضطرب وخطير، فقد توسعت مشكلة التطرف الديني وامتدت إلى استخدام العنف (Hood, Hill& Bernard, 2009, 485). وفي هذا الصدد يؤكد "ماكليود" (Macleod,2003)، على أن السلام والاستقرار العالمي أصبح مهددًا بفعل ذلك الثالوث من الإرهاب والتطرف والجريمة المنظمة، وهي تهديدات تمثل ذروة الصراع داخل العديد من مناطق الصراع، بفعل تفشي حالات الظلم والاضطهاد. وقد أرجع البعض نمو التطرف في الاعتقاد الديني إلى بعض العقائد أو (الايديولوجيات) الفكرية والسياسية واللادينية والعلمانية، والحركات الاستبدادية الشمولية التي تولدت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، إضافة إلى الحروب والصراعات الداخلية (Weinberg & Ami, 2004, 2).

فقد أكدت دراسة لمركز البحوث الأمنية والأهلية في أمريكا أن بعض الشباب العربي الذي يتجه للانضمام للعصابات أو المجموعات المتطرفة أو الانتماء إلى كل ما هو معاد للآخرين أو اعتناق أفكار متطرفة بعيدة عن الواقع، هم في الأصل شباب عاديون لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة وتحقيق الذات والاستقلال في مجتمعهم، مما دفعهم إلى الانتماء إلى المجموعات المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ووجدوا الباب مفتوحًا للتطرف(Benard,2005). بيد أنه يجب التأكيد على امكانية اعتبار أن **كل إرهاب هو في أصله تطرف**، لكن لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار كل تطرف بمثابة إرهاب إلا اذا اقترن الفكر بفعل شديد الصلة به، كأن يأخذ الشخص فكرة معينة إلى أقصى نقطة لها ثم يمارس سلوكيات معينة بهدف اخضاع الآخرين لها أو إجبارهم على الاقتناع بها، ولا نقصد هنا تطرف بعينه ولكن يشمل ذلك سلوكيات التأييد المبالغ أو المعارضة المبالغة، فكلاهما انحرف عن متوسط ما اعتاد عليه جموع الناس بلغة الإحصاء.

١- مشكلة الدراسة:

أضحت ظاهرة التطرف وخاصة بين الشباب من الظواهر الجديرة بالدراسة والبحث، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الراهنة للعمل على توفير أداة ذات كفاءة سيكومترية تمكننا من دراسة اتجاهات الشباب نحو التطرف، تكون أكثر ملاءمة لبيئتنا العربية بتغيراتها السياسية والاجتماعية وتوجهاتها الدينية، أملًا في رصدها وتحديد جوانبها وأبعادها وعواملها المختلفة للوقوف على سبل مواجهتها وتحجيمها لضمان مزيد من الأمن والاستقرار لوطننا وأمتنا بل وللعالم أجمع. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- إلى أي مدى تعد الأداة الراهنة صالحة لقياس اتجاهات الشباب نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي؟.

٢- أهداف الدراسة:

٣-١: إعداد مقياس للاتجاه نحو التطرف بأبعاده الثلاثة (الديني والسياسي والاجتماعي).

٣-٢: التحقق من الخصائص السيكومترية لهذا المقياس من حيث صدقه وثباته.

٣- أهمية الدراسة:

٤-١: **الأهمية النظرية:** تتجلى أهمية الدراسة الراهنة من الناحية النظرية في محاولة الباحث الاطلاع على التراث البحثى لتوفير إطار نظري يسهم في تقديم تفسيرات علمية لظاهرة التطرف لدى الشباب في ضوء التغيرات المجتمعية المتلاحقة على الصعيد المحلى والإقليمي.

٤-٢: **الأهمية التطبيقية:** الاستفادة من البحوث والنظريات السابقة في تصميم مقياس للكشف عن اتجاهات الشباب نحو التطرف، وهو الأمر الذي يمكننا من تصميم برامج تثقيفية وتوعوية لذوي الاتجاه المرتفع في مراحل متقدمة، وحمايتهم من الوقوع كضحايا لتيارات أو جماعات متطرفة.

٤- مصطلحات الدراسة:

٥-١: الاتجاه: Attitude

يعرف "ميشيل إرجايل" Michel Argyle الاتجاه بأنه الميل إلى الشعور أو السلوك أو التفكير بطريقة محددة إزاء أشخاص آخرين أو منظمات أو موضوعات أو رموز ويشمل الاتجاه ثلاث جوانب هي الشعور والسلوك والتفكير(محمود أبو النيل،٢٠٠٩، ٣٥٤).

٥-٢: التطرف:Extremism

هو مجموعة متسقة من الاستجابات التي تجنح إما إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار إزاء مجال أو موضوع أو موقف معين(رشدي فام و قدري حفني،١٩٩٤، ٩). كما يعرف التطرف بأنه أنشطة بعيدة كل البعد عن المألوف والعقلانية في المعتقدات والمواقف والمشاعر والإجراءات والاستراتيجيات لشخص أو جماعة (Bortali&Coleman,2003).

٥-٣: التطرف الديني:Relegion Extremism

ويقصد به الميل إلى التشدد والمغالاة في الأمور الدينية بالقدر الذي يتجاوز حد الاعتدال، وذلك بالخروج على التعاليم الدينية السمحة والتعصب للرأى إلى الحد الذي يجعل الفرد لا يرى رأيًا صحيحًا غير ما يعتقده من أفكار وآراء. ويعرفه الباحث **إجرائيًا** بأنه أفكار واعتقادات ذات صبغة دينية تنطوي على مشاعر وسلوكيات بعيدة عن الوسطية، يتبناها الشخص ويسعى لفرضها على الآخرين، منطلقًا من مرجعية دينية وتفسير خاطئ لصحيح الدين. كما يعرف التطرف الديني في عدد من الدراسات الأجنبية بأنه قيام جماعة دينية – من منطلق ديني – بفرض قواعد معينة من السلوك غير عقلانية وتنمي الكراهية تجاه الجماعات الأخرى. (Stern,2003; Wiktorowicz,2005; Makowsky,2007)

٥-٤: التطرف السياسي:Political Extremism

ويقصد به استعداد الفرد النفسي الذي يؤدي إلى مواقف متشددة نحو الموضوعات ذات الطابع السياسي، ومحاولته فرض آرائه السياسية على الآخرين ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها حسب ما يعتقده من آراء سياسية. ويعرفه الباحث **إجرائيًا** بأنه مجموعة من الأفكار والمعتقدات السياسية المتشددة والبعيدة عن المتوسط سلبًا وايجابًا، والتي يتبناها فرد أو مجموعة أفراد ويسعون لفرضها في تفاعلاتهم مع الآخرين بطريقة تسلطية تتضمن انتهاكًا لحقوقهم السياسية. ويعرفه (Scarcella, Page & Furtado, 2016)، بأنه الإستخدام غير المشروع للعنف والترهيب بغرض تحقيق أهداف سياسية.

٥-٥: التطرف الاجتماعي:Social extremism

ويقصد به موقف الفرد الرافض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم. ويعرفه الباحث **إجرائيًا** بأنه مجموعة من الأفكار غير المألوفة الخارجة عما اعتاد عليه المجتمع والتي يتبناها الفرد، ويدافع عنها(علي سالم،٢٠١٨).

٥- الإطار النظري:

٦-١: مفهوم التطرف Extremism

إن التطرف هو أحد مظاهر سوء التوافق المجتمعي، الذي يعبر عن وجود فجوة كبيرة في انحراف القيم و المعايير عن مستواها الطبيعي، إذ لا ينتج عن اعتدال و وسطية في تطبيق الأحكام والقواعد، إنما يعبر عن تجاوز و إسراف و مبالغة كبيرة، و لا شك أن هذه المبالغة لا تكون نتيجتها إلا تعاسة الفرد و الآخرين(علي عبدالرحيم، ٢٠١٠). ويبدأ التطرف عادة حركته من القاعدة الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، تجاه التعصب أو الانحلال، بدرجات متفاوتة، مبتدءًا من حال الاعتدال متجهًا نحو التطرف، ولكن في أي نقطة يبدأ التطرف ويتجاوز الحدود المقبولة اجتماعيا؟(هيثم دقاق،٢٠١٥؛ محمد أبودوابة، ٢٠١٢؛ حسين رشوان، ٢٠٠٢، ١٦؛ محمد بيومي، ١٩٩٢، ٥٦٣). وعلى الرغم من أن علم النفس السياسي قد حقق تقدمًا في فهم كثير من الجوانب المرتبطة بظاهرة التطرف(كالتسلطية، والعرقية، والمكانة الاجتماعية الاقتصادية)، إلا أن الكيفية التي يفسر بها الأفراد أنفسهم تطرفهم، وراديكاليتهم واعتدالهم هو أقل من ذلك(كرستيان تيليغا، ٢٠١٦، ٦٣). وفى هذا السياق يعرف كل من(Bartoli & Coleman,2003) التطرف بأنه أنشطة بعيدة كل البعد عن المألوف والعقلانية فى المعتقدات والمواقف والمشاعر والإجراءات والاستراتيجيات لشخص أو جماعة.

بيد أن المتخصصين في علم النفس يرون أن التطرف حالة مرضية عقلية تنعدم فيها القدرة على إعمال العقل بطريقة مبدعة. ويعرف التطرف علميًا بأنه الابتعاد عن الوسطية وتجاوز حدود الاعتدال في الأفكار والمعتقدات السائدة اجتماعيا، واتخاذ الفرد أو الجماعة موقفًا متشددًا يتسم بالتطرف التام في القبول أو الرفض (Chirema, 2006, 39). رغم زعم البعض أنه لا ضيرَ في التطرّف؛ إذا كان يصب في مصلحة قضية نبيلة، كالدفاع عن الحرية أو الكرامة الإنسانية، مُستشهدين" بمارتن لوثر كينغ"، الذي يقول "ليست المسألة إذا كنا سنغدو متطرّفين، لكن أي نوع من التطرّف سنكون عليه، إن العالم بأمسّ الحاجة إلى متطرّفين مُبدعين" (John, 2009). زعم آخرون أن التطرّف يشكّل متُنَفَّسًا عاطفيًا لمشاعر حادة، وهو عبارة عن استراتيجية عقلانية تدخل ضمن لعبة النزاع على السلطة، وينبثق من أيديولوجيات تُعبّر عن اعتلال مرضي (Coleman & Bartoli,2003)، معتبرين أن الرأي العام، يميل حاليًا إلى الربط بين العنف والأفكار الدينية المتطرّفة، لكنهم عادوا وأضافوا موضحين أن

العلاقة بين المفهومين ضعيفة نسبيًا، فالعنف يتأثر بالممارسات الدينية وغير الدينية وليس بالأفكار والمعتقدات(Olivier, 2008).

لعل ما يزيد من خطورة هذه الظاهرة، أن نسبة كبيرة ممن يتورطون فيها من الشباب الذين يعدون ثروة المجتمع وأمله، وإن كان – في بعض الأحيان – يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي وقلة الخبرة، والمعروف أن الأمراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الأمراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب أكثر فئات المجتمع تعرضًا للتقليد والمحاكاة (عبدالرحمن العيسوي، ٢٠٠٧، ٧٢-٧٣).

٦-٢: أشكال التطرف:

٦-٢-١: التطرف الديني:Religious Extremism

تنطلق بعض الدراسات والأبحاث الغربية في موضوع التطرف الديني من فرضية أن الصراع الآن بين بعض المنظمات الإسلامية المتطرفة والدول الغربية، وأن هذه المنظمات تهدد السلام العالمي وتقود معركة ضد الغرب (Madu, 2008 , Dejban, 2007). غير أن هناك أبحاثًا أخرى تتحدث عن ثنائية الاعتدال – التطرف، وتؤكد وجود أحزاب وجماعات دينية متطرفة وأخرى معتدلة في كل الديانات دون استثناء، وحتى في البلدان الأكثر ديموقراطية مثل التطرف السياسي في الولايات المتحدة، والتطرف الديني لدى المنظمات اليهودية الصهيونية، وكذلك لدى بعض الجماعات المسيحية (Pushkar & Gupta, 2004, Winterhalder, 2002, Michael, 2001). ولم يرد مفهوم التطرف الديني في السنة الشريفة ولكن عبرت عن مفهومه بكلمات أخرى منها الغلو في الدين والتنطع والتشدد(سعاد بيطاط، ٢٠٠٦). ويرجع البعض التطرف الديني إلى بعض العقائد والأيديولوجيات الفكرية والسياسية واللادينية والعلمانية، والحركات الاستبدادية الشمولية – الدكتاتورية – التي تولدت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وكذلك الحروب الأهلية والحرب الباردة (Weinberg & Ami, 2004, 2).

و قد عرفه (حسين رشوان، ٢٠٠٢، ١٥؛ عبدالغفار عفيفي، ٢٠٠٢، ١٧)، بأنه حالات الإغراق الشديد في الأخذ بظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها و سوء الفهم لها، قد يصل بالمرء إلى درجة الغلو المنكور في الدين. كما يعرف (محمد المهدي،٢٠٠٢)التطرف الدينى بأنه "المبالغة الشديدة فى جانب أو أكثر من جوانب الدين بما يخرج الشخص عن الحدود المقبولة التى يقرها الدين".

كما أن التطرف الدينى حسب بعض الدراسات الغربية الأخرى يتمثل فى: العزلة الاجتماعية، ورفض الثقافة المحيطة، والتحمس فى الارتباط بالدين، والفكر العدائى التدميرى (فكر العنف)، والتعصب ضد الأديان أو العقائد المختلفة، والإدعاء بامتلاك الحقيقة المطلقة، والقتل تحت مبرر الالتزام الدينى (Seyle,2007,6, Resnick,2008 ,115). ويصل الفكر المتطرف إلى أوجه حين يسقط في التكفير؛ تكفير الحكام والشعوب والأفراد، لا يستثني ولا يميز أحدًا (إلياس بلكا، ٢٠١٠). ويرى البعض أن من الديمقراطية والحرية الدينية أن نسمح بفكر متطرف إذا كان لا يؤذى أحدًا، ولا بأس أن يكون لدينا المتسامح السهل فى عقيدته وأيضا يكون لدينا المتشدد والمغالي في العقيدة بجانب الوسط، وهذا أمر معترف به فى جميع الديانات والمذاهب(حسين رشوان، ٢٠٠٢، ١٧).

أن التطرف الدينى متوقع ويجب أن نتوقعه لأن الدين فى أغلب الأحيان يمثل قوة ثقافية مستقلة عن المجتمع، خاصة في ظل مهاجمة السلطات السياسية للمتطرفين دينيًا وفرضها القيود والضوابط الاجتماعية عليهم فى المجتمع(James & Kyako,2004).

٦-٢-٢: التطرف السياسي:Political Extremism

يعرف(The Methodical Extremism,2005)، التطرف عامة من الناحية السياسية والقانونية فى الغرب بأنه أيًا كانت طبيعته، هو شكل من أشكال النشاط السياسي الذى يرفض علنًا أو سرًا المبادئ الديمقراطية البرلمانية، ويرفض قواعد عقيدتها (أيديولوجيتها) السياسية وممارستها، وبأنه سلوك قائم على التعصب والإقصاء وكراهية الأجانب، والقومية المتطرفة (في: عبدالإله البنا، ٢٠١٤).

ويرى كل من (Baumeister, 1997 , Midlarsky,2011, Greenberg & Jonas,2003) أن الأيديولوجيات السياسية المتطرفة مسئولة عن عديد من المآسي الإنسانية الكبرى في القرن الماضي، سواء كانت هذه الأيديولوجيات المتطرفة يسارية كالشيوعية أو يمينية كالفاشية، فعلى الرغم من أنهما يختلفان كثيرًا في مضمونهما و محتواهما الفكري إلا أنهما يقومان على أسس نفسية متشابهة إلى حد كبير، ومحاولة فهم هذه الأسس ضروريٌ لتفسير سبب التمسك الصارم بهذه الأيديولوجيات السياسية المتطرفة التي نجم عنها كثير من العواقب المدمرة. فعلى سبيل المثال كانت الأنظمة الشيوعية تنظر لكل من هو على صلة بـ"الغرب الإمبريالي" وتتعامل معه على أنه عدو محتمل أو جاسوس، وكذلك النظام النازي

الذي تعامل مع اليهود بوحشية شديدة بزعم أنهم لديهم مؤامرة للسيطرة على العالم (Jan– Willen, et al ,2015).

ويضيف (Greenberg & Jonas, 2003) أن السمة المشتركة للمتطرفين سياسيًا هي أن لديهم أسلوب تفكير منظم للغاية، يهدف إلى خلق حالة من الشعور المجتمعي للأحداث أو المواقف التي يتبنونها، وهذا الأسلوب قائم على حالة ثنائية أو مزدوجة في تصنيف الأشياء فهي إما أبيض أو أسود، خيرًا أو شر، سلبًا أو إيجاب وهكذا. كما أنهم ينظرون لأنفسهم على أنهم نخبة. في حين يرى (Hardin,2002) أن المتطرفين سياسيًا لا يحصلون على معلوماتهم – خاصة تلك المتعلقة بالقضايا السياسية – إلا من المجموعات السياسية المتطرفة التي تتبنى نفس وجهات النظر التي يؤمنون بها، ويتغاضون عن أي مصادر أخرى.

فى حين يعرف التطرف السياسي فى بعض الدراسات الغربية بأنه ذلك الفكر الذى يهدد القيم الديمقراطية، ويتبنى العنف لأسباب سياسية (Resnick,2008,116). كما يعرف التطرف السياسي فى دراسات أخرى بأنه فكر يتبنى معاداة الأجانب (أو المختلفين والمخالفين)، والذى قد يعزى لبعض المعتقدات الاجتماعية التى توحى بالخوف والقلق من الأجانب ومن أنهم مصدر للتهديد، أو أنه شكل من أشكال العداء (الاستبدادى)، نحو المهاجرين والأجانب (Sabbagh,2005) . والتطرف السياسي كما يرى "جوف و دايار"(Joffe & Dayar,2005) لا يرتبط دائمًا بالعنف؛ وإن كان هذا الأخير هو نتيجة للتطرف السياسي المعاصر، وربما يؤدى إليه؛ غير أن التطرف السياسي يمكن أن يعكس أبعادًا نفسية تكون أكثر عمقًا وبخاصة لدى الأشخاص الذين نشأوا فى كنف النظم الشمولية، وربما تكّون لديهم شعور بانتهاك الذات من قبل السلطة.

كما يعرف التطرف السياسي بأنه "نسق من الأفكار والمعتقدات السياسية المغالية، والتى يتبناها فرد أو مجموعة من الأفراد، ويمارسونها كنشاط سياسي فى تعاملهم مع الآخرين، وتظهر من خلال المواقف والمشاعر والإجراءات المختلفة، والتى تتسم بالتسلط و الأحادية والإقصائية وانتهاك الحقوق السياسية للآخرين، وتبنى مبدأ العنف لفرض رؤاهم وقمع الآخر بأفكاره المغايرة أو التهديد به كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية (عبد الإله البنا،٢٠١٤).

٦-٢-٣: التطرف الاجتماعي:Social Extremism

ويقصد به موقف الفرد الرافض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم(محمد أبودوابة، ٢٠١٢). ويعرفه(أحمد أبوالروس، ٢٠٠١، ١٥)، بأنه الخروج عن القواعد الفكرية و القيم السلوكية التي يرتضيها المجتمع و التي تمثل الأداء و الأفكار و المعتقدات و طرق السلوك الفردي و الجماعي السائدة فيه.

ويرى بعض الباحثين أن المتطرفين هم أولئك الذين يخرقون القوانين لأسباب عقائدية(أيديولوجية)، ويقتلون لنفس الأسباب ويقفون ضد المجتمعات التحررية، ويتخذون قرارات مندفعة بدون وزن البدائل وتوقع النتائج (Hand,2006 & Resnick,2008,107). والجدير بالذكر أن تلك الصفات والسمات، قد لا تجتمع جميعها في شخص واحد، إلا أن أغلب المتطرفين يتصفون بتلك السمات على اختلاف سلوكياتهم المتطرفة وحجمها وعمقها.

هكذا يصبح التطرف الاجتماعي فى أبسط معانيه هو الخروج عن القواعد التي ارتضاها المجتمع كتحديد لهويته، وسمح من خلالها بالتجديد والحوار والمناقشة، وقد يصل التطرف إلى نهاية مقياس الاعتدال، إما بسبب شطط فى الأفكار أو السلوك أو بسبب أساليب قمعية يقوم بها النظام ضد معتنقى هذا الفكر.

٦-٣: الأسباب النفسية للتطرف:

لوحظ أن هناك ثلاث نقاط ضعف نفسية محددة موجودة لدى المتطرفين تتمثل في الحاجة إلى المعنى الشخصي والهوية الشخصية، الحاجة إلى الانتماء، والشعور بالظلم والإذلال (Borum,2011). ويرى الباحث أن الأشخاص الذين يسلكون طريق الإرهاب ربما لديهم قيم ومُثل يسعون إلى تحقيقها لكنهم أساءوا اختيار الوسيلة لذلك. ويتفق ذلك مع ما جاء في المقابلة التي أجريت مع "أستريد برول" Astrid Proll وهي عضو مؤسس في عصابة الجيش الأحمر The Red Army، المتورطة في عديد من أعمال القتل والتفجير في جميع أنحاء أوروبا في السبعينيات، والتي توجت باختطاف طائرة ركاب من طراز لوفتهانز، حيث حاولت "برول" التي انشقت عنهم شرح عقلية الأعضاء الذين قاموا بخطف الطائرة (Fromm,2008)، موضحة أنهم ارتكبوا أعمالًا وحشية لا إنسانية، ليس لأنهم وحشيون أو مجرمون أو أشرار، ولكن لأنهم لم يستطيعوا تحمل الظلم وعدم العدل في هذا العالم (Harrington,2013).

وربما يكون التطرف مصدره الحاجة إلى الشعور بالمعنى والأهمية، حيث تشير عديد من الدراسات إلى أن كل إنسان تقريبًا – عبر الثقافات المختلفة – لديه حاجة نفسية شديدة وعميقة لخلق الشعور بالمعنى الشخصي والأهمية (Heine, Proulx & Vohs,2006 ; Hogg,2007; Mendoza & Hansen,2007)، ويشير "بوميستير" (Baumeister,1991)، إلى أن هذا السعي بحثًا عن الشعور بالمعني مصدره أربعة احتياجات رئيسة وهي الإحساس بالهدف (sense of purpose)، والفعالية (Efficacy)، والشعور بالقيمة (Value)، والذي يأتي من اعتقاد الفرد بأن أفعاله جيده أو صحيحة بالمعنى الأخلاقي، وأخيرًا قيمة الذات (Self–worth). وهناك من رأى أيضًا أن التطرف هو نوع من التصريف أو التنفيس الانفعالي للمشاعر العنيفة المتراكمة التي نتجت عن خبرات مستمرة متواصلة من الكبت، والشعور بعدم الأمن، والإذلال والمهانة، والاستياء والخسارة والغضب، مما يترتب عليه ظهور حالة يفترض أنها تقود الأفراد والجماعات نحو التبني لاستراتيجيات لحل الصراع؛ يعتقدون أنها تناسب التعبير عن مثل هذه الخبرات(شاكر عبدالحميد، ٢٠١٧، ١٧). ويكون التطرف في هذه الحالة نوعًا من التضحية وإنكار الذات من أجل تحقيق غايات أسمى من وجهة نظرهم (Kruglanski,2013).

بيد أن هناك دراسات (Kruglanski, Chen, Dechesne, Fishman & Schwartz, Dunkel & Waterman,2009 ;Orehek,2009)، أشارت إلى أن الطبيعة المطلقة لمعظم الأيديولوجيات المتطرفة (أبيض/أسود) مصدر جذب وإلهام لأولئك الأشخاص الذين يشعرون بالإجهاد والإعياء بحثًا عن الشعور بالمعني في عالم غاية في التعقيد. في حين أن الدراسة التي أجراها كل من (Heinkel & Mace, 2011)، تبين أنه ما لا يقل عن (١٥) من أصل (٢٧) مؤامرة إرهابية تمت في الولايات المتحدة الأمريكية، كان الأفراد المتورطون فيها قد شهدوا مؤخرًا أحداث مؤلمة كالطلاق أو الانفصال أو وفاة أحد الأبناء أو الوالدين، إضافة لتعرضهم لإغراءات من قبل أشخاصٍ متطرفين. بيد أن دراسة (Kleinmann, 2012)، أظهرت أنه من أصل (٨٣) حالة إرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية، تورط (٣٥) منهم على الأقل من خلال الاتصالات الاجتماعية مع الأصدقاء أو العائلة، أو من خلال العلاقة مع أحد رجال الدين المؤثرين.

٦- منهج الدراسة وإجراءاتها:

٧-١: منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة الراهنة.

٧-٢: عينة التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات: تكونت عينة الدراسة من (٣٨٩) مبحوثًا، بمتوسط عمري قدره(٢١.٨٦) وانحراف معياري(١.٧٠٣) عام، وفيما يلي وصفًا تفصيليًا لعينة الدراسة في ضوء عددٍ من المتغيرات الديموغرافية:

جدول(١)

توزيع عينة الدراسة الذكور والإناث والعينة الكلية وفقًا للمتغرات الديموغرافية.

المتغيرات		ذكور ن(١٤٢)		اناث ن(٢٤٧)		العينة الكلية ن(٣٨٩)	%
		ك	%	ك	%		
الديانة	مسلم	٩٩	٦٩.٧	١٨٧	٧٥.٧	٢٨٦	٧٣.٥
	مسيحي	٤٣	٣٠.٣	٦٠	٢٤.٣	١٠٣	٢٦.٥
التخصص الأكاديمي	عملي	٦١	٤٣	٧١	٢٨.٧	٢٥٧	٦٦.١
	نظري	٨١	٥٧	١٧٦	٧١.٣	١٣٢	٣٣.٩
محل الإقامة	ريف	٦٤	٤٥.١	٨٧	٣٥.٢	١٥١	٣٨.٨
	مدينة	٧٨	٥٤.٩	١٦٠	٦٤.٨	٢٣٨	٦١.٢
مستوى الدخل	منخفض	٤٣	٣٠.٣	٦٩	٢٧.٩	١١٢	٢٨.٨
	متوسط	٦٣	٤٤.٤	١١٧	٤٧.٤	١٨٠	٤٦.٣
	مرتفع	٣٦	٢٥.٤	٦١	٢٤.٧	٩٧	٢٤.٩
مهنة الأب	لا يعمل	٢٠	١٤.١	٢٣	٩.٣	٤٣	١١
	مهن بسيطة	٣٦	٢٥.٤	٤٨	١٩.٤	٨٤	٢١.٦
	مهن متوسطة	٤٣	٣٠.٣	٨٣	٣٣.٦	١٢٦	٣٢.٤
	مهن عليا	٣٣	٢٣.٣	٧٢	٢٩.١	١٠٥	٢٧.٠
	بالمعاش	١٠	٧.٠	٢١	٨.٥	٣١	٨.٠
مهنة الأم	ربة منزل	١٠٨	٧٦.١	١٧١	٦٩.٢	٢٧٩	٧١.٧
	مهن بسيطة	٨	٥.٦	١٣	٥.٢	٢١	٥.٤
	مهن متوسطة	٢٠	١٤.١	٤٤	١٧.٨	٦٤	١٦.٥
	مهن عليا	٦	٤.٢	١٩	٧.٧	٢٥	٦.٤
الانتماء للأحزاب	منتمي	٢٥	١٧.٦	١٥	٦.١	٤٠	١٠.٣
	غير منتمي	١١٧	٨٢.٤	٢٣٢	٩٣.٩	٣٤٩	٨٩.٧
الجامعة	حلوان	١٠٥	٧٣.٩	٢١٧	٨٧.٩	٣٢٢	٨٢.٨
	القاهرة	١٠	٧.٠	١٠	٤.٠	٢٠	٥.١
	عين شمس	٣	٢.١	٨	٣.٢	١١	٢.٨
	الأزهر	٤	٢.٨	٤	١.٦	٨	٢.١
	أخرى	٢٠	١٤.١	٨	٣.٢	٢٨	٧.٢
الحالة الاجتماعية	أعزب	١١٧	٨٢.٤	٢٢٣	٩٠.٣	٣٤٠	٨٧.٤
	متزوج	٢٥	١٧.٦	٢٤	٩.٧	٤٩	١٢.٦
العمل الحالي	طالب	٦١	٤٣.٠	١٢٨	٥١.٨	١٨٩	٤٨.٦
	لايعمل	١٣	٩.٢	٦٩	٢٧.٩	٨٢	٢١.١
	أعمال حرة	١١	٧.٧	١١	٤.٥	٢٢	٥.٧
	مهن متوسطة	٣٠	٢١.١	٢٨	١١.٣	٥٨	١٤.٩
	مهن عليا	٢٧	١٩.٠	٧	٢.٨	٣٤	٨.٧

المتغيرات		ذكور ن(١٤٢)		اناث ن(٢٤٧)		العينة الكلية ن(٣٨٩)	%
		ك	%	ك	%		
	ربة منزل	٠	٠	٤	١.٦	٤	١.٠
تعليم الأب	أقل من المتوسط	٣٢	٢٢.٥	٤٣	١٧.٤	٧٥	١٩.٣
	متوسط	٤٤	٣١.٠	٩٣	٣٧.٧	١٣٧	٣٥.٢
	فوق المتوسط	٦٦	٤٦.٥	١١١	٤٤.٩	١٧٧	٤٥.٥
تعليم الأم	أقل من المتوسط	٤٢	٢٩.٦	٦٢	٢٥.١	١٠٤	٢٦.٧
	متوسط	٤٦	٣٢.٤	١٠٦	٤٢.٩	١٥٢	٣٩.١
	فوق المتوسط	٥٤	٣٨.٠	٧٩	٣٢.٠	١٣٣	٣٤.٢

كما هو موضح بالجدول(١)، فقد بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (ك= ١٤٢)، بنسبة مئوية مقدارها (٣٦.٥ %)، بينما كان عدد الاناث (ك= ٢٤٧)، بنسبة مئوية بلغت (٦٣.٥ %) من حجم العينة الكلية للدراسة.

وفيما يتعلق **بالديانة** فقد بلغ عدد المبحوثين المسلمين (ك= ٢٨٦)، بنسبة مئوية قدرها (٧٣.٥ %)، و بلغ عدد المبحوثين المسيحيين (ك = ١٠٣)، وذلك بنسبة مئوية مقدارها (٢٦.٥ %) من الحجم الكلي لعينة الدراسة.

أما فيما يتعلق **بالتخصص الأكاديمي** فقد بلغ عدد الملتحقين بكليات عملية من عينة الدراسة (ك= ٢٥٧) بنسبة مئوية قدرها (٦٦.١ %) من حجم عينة الدراسة الكلية، بينما بلغ عدد الملتحقين بكليات نظرية (ك= ١٣٢)، بنسبة مئوية بلغت (٣٣.٩ %) من الحجم الكلي لعينة الدراسة.

وفيما **يتعلق بمحل الإقامة** فقد بلغ عدد المقيمين بالريف (ك= ١٥١) من إجمالي عينة الدراسة، بنسبة مئوية بلغت (٣٨.٨ %)، في حين بلغ عدد المقيمين بالمدينة (ك= ٢٣٨)، بنسبة مئوية مقدارها (٦١.٢ %) من الحجم الكلي لعينة الدراسة.

وفيما يتعلق **بمستوى دخل الأسرة** فقد بلغ عدد أفراد العينة الذين ينتمون لأسر ذات مستوى دخل متوسط وهو الذي يتراوح ما بين ٣٠٠٠ : أقل من ٥٠٠٠ جنيه مصري (ك = ١٨٠)، بنسبة مئوية قدرها (٤٦.٣ %)، من الحجم الكلي لعينة الدراسة، يليهم ذوي الدخل المنخفض وهو الأقل من ٣٠٠٠ جنيه مصري (ك = ١١٢) ، بنسبة مئوية قدرها (٢٨.٨%)، ثم يليهم الأفراد الذين ينتمون لأسر من ذوي الدخل المرتفع وهو الذي يبلغ ٥٠٠٠ جنيه فأكثر (ك = ٩٧)، بنسبة مئوية بلغت (٢٤.٩ %) من الحجم الكلي لعينة الدراسة.

وفيما يتعلق **بمهنة الأاب والأم** توزعت عينة الدراسة وفقًا لمهنة الأب إلى **العاطلين** عن العمل ، **وذوي المهن البسيطة** والتي اشتملت على (عامل يدوي – سائق – فلاح – كهربائي – نقاش – نجار – ترزي – كهربائي سيارات – سباك – سروجي سيارات – حارس عقار –

عامل بمسجد – بناء – فرد أمن)، **ذوي المهن المتوسطة** والتي اشتملت على (المدرسين – الموظفين – أعمال حرة – مشرفي الإنتاج – الصحفيين – المحامين – التجار – أمناء الشرطة)، **وذوي المهن العليا** والتي اشتملت علي (ضباط بالقوات المسلحة – ضباط الشرطة – المديرين – الأطباء – المهندسين – موظفي البنوك – الطيارين – مأموري الضرائب – المحاسبين بالشركات الكبرى – رجال الأعمال – وكلاء الوزرات – أعضاء هيئة التدريس بالجامعات)، وكذلك الآباء **بالمعاش**، والأمهات **ربات البيوت**، كما هو موضح بالجدول فقد بلغ عدد أفراد العينة الذين يعمل آباؤهم بمهن متوسطة (ن= ١٢٦) ، يليهم الآباء ذوي المهن العليا(ك= ١٠٥)، ثم ذوي المهن البسيطة(ك= ٨٤)، بينما بلغ عدد الآباء العاطلين عن العمل(ن=١٨)، والمتوفون(ك=٢٥)، في حين بلغ عدد من هم بالمعاش(ك=٣١). كما يتضح من الجدول أيضًا أن عدد الأمهات اللاتي يعملن ربات بيوت(ك=٢٧٩)، بنسبة مئوية بلغت (٧١.٧%)، بينما بلغ عدد من شغل منهن مهن متوسطة(ك = ٦٤)، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٥ %).

أما فيما يتعلق **بالانتماء للأحزاب والحركات السياسية** كما هو موضح بالجدول فقد بلغ عدد **المنتمين** لأحزاب وحركات سياسية من عينة الدراسة (ك = ٤٠)، بنسبة مئوية بلغت (١٠.٣ %)، من إجمالي عينة الدراسة، وتضمنت قائمة في حب مصر وبعضًا من المنتمين لحركات سياسية شبابية، وحزب حماة الوطن ومعارضين، ومجموعات محسوبة على تيار الإسلام السياسي كحزب النور، وقد لاحظ الباحث أثناء التطبيق الميداني تخوف بعض من أفراد العينة من ذكر انتمائهم السياسي. بينما بلغ غير المنتمين (ك = ٣٤٩) ، بنسبة مئوية بلغت (٨٩.٧ %)، من إجمالى الحجم الكلي لعينة الدراسة.

وفيما يتعلق **بالجامعات** التي ينتمي إليها أفراد العينة فقد كان أغلبهم من جامعة حلوان (ك = ٣٢٢)، بنسبة مئوية بلغت (٨٢.٨%)، من الحجم الكلي لعينة الدراسة، تليها جامعة القاهرة (ك = ٢٠) ، ثم عين شمس(ك = ١١)، ثم جامعة الأزهر(ك =٨)، وجامعات ومعاهد أخرى وهي(جامعة الزقازيق – جامعة كفر الشيخ – جامعة الإسكندرية – جامعة المنوفية – جامعة المنصورة – جامعة بني سويف) (ك=٢٨).

أما فيما يتعلق **بالحالة الاجتماعية**، فقد كان أغلب أفراد العينة من غير المتزوجين(ك= ٣٤٠) ، بنسبة مئوية بلغت (٨٧.٤%) من إجمالي حجم العينة، بينما بلغ عدد المتزوجين (ك= ٤٩)، بنسبة مئوية بلغت (١٢.٦%).

وفيما يتعلق **بالعمل الحالي** لعينة الدراسة فقد بلغ عدد الطلاب منهم (ك= ١٨٩) طالبًا وطالبة، بنسبة مئوية بلغت (٤٨.٦ %) من حجم عينة الدراسة، يليهم العاطلون عن العمل أو غير العاملين وعددهم (ك=٨٢)، بنسبة مئوية بلغت (٢١.١ %)، من الحجم الكلي لعينة الدراسة، بينما بلغ عدد من يشغلون مهن متوسطة (ك=٥٨) بنسبة مئوية بلغت(١٤.٩ %) وهي تشمل(محامين – موظفين – مشرفي نشاط – صحفيين – معلمين – أخصائي مكتبات – أخصائي نفسي – أخصائي اجتماعي)، في حين بلغ عدد من يشغلون مهن عليا(ك=٣٤) بنسبة مئوية بلغت (٨.٧%)، وهي تتضمن(أعضاء هيئة تدريس بالجامعات – صيادلة – مهندسين – محاسبين – مدير عام – هيئة معاونة بالجامعات – أطباء).

فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة **وفقًا لمستوى تعليم الأب والأم** توزعت عينة الدراسة وفقًا لهذا المتغير إلى ثلاثة مستويات، وهي: مستوى تعليم أقل من المتوسط ويشتمل على(الأمي، ويقرأ ويكتب، ابتدائى، إعدادى)، والمتوسط ويشمل(الثانوية العامة وما يعادلها من معاهد فنية)، ومستوى فوق المتوسط ويشمل(المعاهد العليا، الجامعى، مابعد الجامعي)، كما هو موضح بالجدول فقد بلغ عدد أفراد العينة من ذوي مستوى تعليم الأب فوق المتوسط (ك= ١٧٧)، بنسبة مئوية بلغت(٤٥.٥%)، من حجم عينة الدراسة، يليه مستوى التعليم المتوسط (ك = ١٣٧) بنسبة بلغت (٣٥.٢ %)، ثم ذوي مستوى التعليم أقل من المتوسط (ك= ٧٥) بنسبة مقدارها (١٩.٣ %)، بينما بلغ ذوي مستوى تعليم الأم المتوسط (ك = ١٥٢)، بنسبة مئوية مقدارها(٣٩.١ %)، من حجم عينة الدراسة الكلية، يليها الأمهات ذوات مستوى التعليم فوق المتوسط(ك = ١٣٣) بنسبة مئوية بلغت (٣٤.٢ %)، ثم الأمهات من ذوات مستوى التعليم أقل من المتوسط(ك= ١٠٤)، بنسبة مئوية بلغت (٢٦.٧ %) من الحجم الكلي لعينة الدراسة.

٧-٣: خطوات بناء الأداة:

تم إعداد المقياس من خلال مجموعة من الخطوات وهي:

أ- توجيه سؤال مفتوح لعينة مشابهة لعينة الدراسة قوامها (٨٨) طالبًا وطالبة وخريجًا من قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة حلوان مفاده(ما هو التطرف من وجهة نظرك دينيًا وسياسيًا واجتماعيًا؟)، وتم عمل تحليل مضمون لاستجابات المفحوصين.

ب- الاطلاع على التراث النظري الخاص بموضوع التطرف بوجه عام، ومعرفة صوره وأبعاده.

ج- الاطلاع على التراث النظري الخاص بموضوع الاتجاه بصفة عامة، والإفادة منه في كيفية إعداد مقياس للاتجاه، ومعرفة مكونات الاتجاه(المكون المعرفي ، المكون الوجداني، المكون السلوكى)، ومحاولة صياغة عبارات المقياس وفقًا لتلك المكونات قدر الإمكان.

د- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت موضوع الاتجاه نحو التطرف والعوامل والمتغيرات المرتبطة به مثل:

- مقياس التطرف الفكري إعداد(فاتن المدادحة،٢٠١٥).
- مقياس التطرف الديني والسياسي لدى طلبة الجامعة إعداد(عبدالإله البنا، ٢٠١٤)
- مقياس التطرف الاجتماعي إعداد(هيام قاسم، ٢٠١٠).
- مقياس الاتجاه نحو التطرف إعداد(هشام عبدالله، ١٩٩٦).
- مقياس التطرف لدى طلبة الجامعة إعداد (عباس شلال، ٢٠٠٦).
- مقياس التطرف الاجتماعي إعداد(بسرى التميمي،٢٠٠٧).
- مقياس الاتجاه نحو التطرف إعداد(محمد أبو دوابة، ٢٠١٢).
- مقياس الاتجاه نحو التطرف الفكري إعداد (علي الحربي،٢٠١١).
- مقياس الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب إعداد (محمد الشراري، ٢٠٠٧).
- مقياس التطرف الفكري إعداد (يحيى فياض، ٢٠٠٨).
- مقياس التطرف نحو العنف إعداد (سهير إبراهيم،٢٠٠٢).

وقد تمت الاستفادة من هذه المقاييس في صياغة بنود المقياس.

٧-٤: وصف المقياس:

تكون المقياس فى صورته الأولية من (٨٠) بندًا موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة وهى: الاتجاه نحو التطرف الديني(**٢٩بندًا**) ، الاتجاه نحو التطرف السياسي(**٢٨بندًا**)، الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي(**٢٣بندًا**)، ليتم عرضه بعد ذلك على السادة المحكمين.

بعد ذلك تم تفريغ نتائج التحكيم، واستقر المقياس بعد التحكيم على(٧٦) بندًا، منها (٢٥ بندًا) فى بعد الاتجاه نحو التطرف الديني، و(٢٨ بندًا) فى بعد الاتجاه نحو التطرف السياسي، و(٢٣ بندًا) في بعد الاتجاه نحو التطرف الديني، ثم تم حذف ثلاثة بنود بعد حساب

الاتساق الداخلى للمقياس لعدم دلالة الدرجة عليها، وجاء المقياس فى الصورة النهائية له متضمنًا(٧٣) بندًا موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

جدول رقم(٢)

توزيع البنود على الأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو التطرف في صورته النهائية

الأبعاد	أرقام البنود	مج
الاتجاه نحو التطرف الديني	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦-٤٩-٥٢-٥٥-٥٨-٦١-٦٤-٦٧-٧٠	٢٤
الاتجاه نحو التطرف السياسي	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١-٤٤-٤٧-٥٠-٥٣-٥٦-٥٩-٦٢-٦٥-٦٨-٧١-٧٢-٧٣	٢٦
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥-٤٨-٥١-٥٤-٥٧-٦٠-٦٣-٦٦-٦٩	٢٣

٧-٥: طريقة التصحيح

تتراوح الدرجة التى يحصل عليها المبحوث من خلال استجابته على كل بند من بنود المقياس ما بين (١ إلى ٥) درجات ، وذلك وفقًا للمتصل الخماسى **(دائمًا = ٥ – غالبًا = ٤ – أحيانًا = ٣ – نادرًا = ٢ – أبدًا = ١)**، فى حين تصحح البنود**(١٠ – ٢٣ – ٥٣)**، فى الاتجاه العكسى بحيث تكون(دائمًا = ١– غالبًا = ٢– أحيانًا = ٣– نادرًا = ٤– أبدًا= ٥)، ومن ثم تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين(٧٣ إلى ٣٦٥) درجة، حيث تعبر الدرجة المرتفعة عن الأشخاص الذين لديهم اتجاه أعلى نحو التطرف ويمكن أن نطلق عليهم الأكثر اتجاهًا نحو التطرف، فى حين تعبر الدرجة المنخفضة عن الأشخاص الذين لديهم اتجاه أقل نحو التطرف ويمكن أن نطلق عليهم الأقل اتجاهًا نحو التطرف.

٧-٦: التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التطرف:

تم التحقق من ثبات المقياس وصدقه، ليصبح أداة علمية يمكن الاعتماد عليها فى قياس الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب، وفيما يلى عرض لما تم القيام به من إجراءات للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

٧-٦-١: الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

٧-٦-١-١: صدق المضمون: وللتحقق من ذلك، تم عرض مفردات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق رقم١)، وقد طلب الباحث منهم إبداء الرأى وإجراء التعديلات المناسبة لمفردات المقياس وأبعاده وذلك من حيث: ارتباط العبارة

بالبعد.؛ ارتباط البعد بالمضمون.؛ سلامة الصياغة واللغة.؛ إضافة أو حذف المفردات غير المناسبة، أو أى مقترحات أخرى. بعد ذلك تم تفريغ نتائج آراء المحكمين، وقد أبقى الباحث على المفردات التى لا تقل نسبة اتفاق المحكمين على صلاحيتها عن (٨٠ %). وبناءً على نتائج التحكيم تم تعديل بعض المفردات، إما تعديلًا لغويًا، أو بإضافة بعض الكلمات التى تزيد المفردة وضوحًا، أو حذف البعض الآخر، وبذلك اشتمل المقياس بعد التحكيم على (٧٦) مفردة.

٧-٦-١-٢: **الصدق العاملى:** استخدم الباحث التحليل العاملي للتحقق من صدق التكوين الفرضي أو الصدق البنائي للأداة Construct Validity وذلك بتحديد عدد العوامل الكامنة وراء عباراته وطبيعتها، وجدير بالذكر هنا، أن الباحث كان قد استخدم أسلوب التحليل العاملي لمفردات المقياس ككل، وأسفرت النتائج بعد التدوير عن عدد كبير من العوامل، مما أدى إلى صعوبة في التفسير، ومن ثم لجأ الباحث إلى إيجاد مجموع درجات مجموعة مفردات تنتمي لمقياس فرعي واحد معًا في متغير واحد بحسب ترتيب ورودها في المقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وذلك لأن ثبات المفردة الواحدة عادة ما يكون منخفضًا كما سبق الإشارة وفقًا لـ(Cronbach & Glesler,1953) (فى: سلامة،١٩٨٩).

ومن ثم تم تجميع مفردات المقياس البالغ عددها(٧٣) مفردة في عشرة متغيرات، يمثل كل منها مجموع عدد من العبارات وذلك حسب عدد المفردات أو العبارات الموجودة في كل مقياس فرعي، كما هو موضح بالجدول(٣).

جدول(٣)

مصفوفة العوامل وتشبعاتها بعد التدوير، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين الارتباطية لكل عامل لمقياس الاتجاه نحو التطرف

أبعاد المقياس الفرعية	أرقام البنود المجمعة للمتغيرات	أرقام المتغيرات المجمعة للمفردات	العوامل			الشيوع
			العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
الاتجاه نحو التطرف الديني	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢	١		.٨٦٦		.٧٨٩
	٢٥-٢٨-٣١-٣٤-٣٧-٤٠-٤٣-٤٦	٢		.٧٢٢		.٧٠١
	٤٩-٥٢-٥٥-٥٨-٦١-٦٤-٦٧-٧٠	٣		.٧٩٠		.٦٣٥
الاتجاه نحو	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠	٤	.٦٤٤			.٤٦٣
	٢٣-٢٦-٢٩-٣٢-٣٥-٣٨-٤١	٥	.٧١٤			.٥٧١

أبعاد المقياس الفرعية	أرقام البنود المجمعة للمتغيرات	أرقام المتغيرات المجمعة للمفردات	العوامل			الشيوع
			العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
التطرف السياسي	٤٤-٤٧-٥٠-٥٣-٥٦-٥٩-٦٢	٦	.٧٣٧			.٥٩١
	٦٥-٦٨-٦٩-٧١-٧٢-٧٣	٧	.٦٧٤			.٥٣٨
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١	٨			.٩٤٩	.٩٥٢
	٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٦-٣٩-٤٢-٤٥	٩	.٦٢٦			.٥٣٤
	٤٨-٥١-٥٤-٥٧-٦٠-٦٣-٦٦-٦٩	١٠			.٧٦٧	.٦٠٩
الجذر الكامن			٣.١٢٢	٢.١٧١	١.٠٩٠	% التباين الكلي
% التباين			٣١.٢١٩	٢١.٧٠٧	١٠.٩٠٢	٦٣.٨٢٨

كما هو موضح بالجدول(٣)، فقد أسفرت نتائج التحليل العاملي بعد التدوير بطريقة فاريماكس عن استخلاص ثلاثة عوامل بلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح، وقد استقطبت هذه العوامل الثلاثة (٦٣.٨٢٨ %) من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. وتراوحت ارتباطات المتغيرات المجمعة للبنود بشكل عام في العوامل الثلاثة ما بين (.٦٢٦)، كما هو الحال في المتغير رقم(٩)، إلى (.٩٤٩)، في المتغير رقم(٨). وكلاهما ينتمي لبعد الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي.

وصف وتفسير العوامل الناتجة عن التحليل العاملي:

يحكمنا في تفسير نتائج التحليل العاملي اعتباران أساسيان، وهما أن تكون درجة التشبع لكل متغير أكبر من (٠.٤٥)، وأن يتشبع على العامل الواحد متغيران على الأقل حتى يمكن قبوله وتفسيره.

وسوف نعرض لهذه العوامل الثلاثة على النحو التالي:

العامل الأول: الاتجاه نحو التطرف السياسي(**عامل غير نقي**).

استحوذ هذا العامل على (٣١.٢١٩ %) من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٣.١٢٢) وتشبعت عليه جوهريًا(٥) متغيرات مجمعة للبنود بإجمالي(٣٦) عبارة.

وهذه المتغيرات هي رقم(٤- ٥- ٦- ٧- ٩)، كما هو موضح بالجدول(٩) وقد تراوحت تشبعاتها ما بين (.٦٢٦) إلى (.٧٣٧)، وتنطوي العبارات في هذا العامل على مفردات تتضمن الاتجاه نحو استخدام القوة والتشدد في الأمور السياسية ومن أمثلة هذه العبارات:

- العنف وسيلة مشروعة لانتزاع الحقوق.
- القوة هو الوسيلة الأسرع للتغيير السياسي.

- الأنظمة العربية كلها فاسدة.
- الحقوق لا تنتزع إلا بالقوة.

العامل الثاني:الاتجاه نحو التطرف الديني**(عامل نقي)**

استحوذ هذا العامل على (٢١.٧٠٧ %) من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (٢.١٧١) وتشبعت عليه جوهريًا(٣) متغيرات مجمعة للبنود بإجمالي(٢٤) عبارة.

وهذه المتغيرات هي رقم(١، ٢، ٣)، كما هو موضح بالجدول(٩)، وقد تراوحت تشبعاتها ما بين (.٧٩٠) إلى (.٨٦٦)، وتنطوي العبارات في هذا العامل على مفردات تتضمن التشدد والمغالاه في الأمور الدينية ومن أمثلة هذه العبارات:

- من الممكن أن أفجر نفسي دفاعًا عن ديني.
- إذا رأيت منكرًا أحاول تغييره بالقوة.
- أعارض فكرة كشف النساء عند أطباء ذكور.
- أعامل المخالفين لديني بغلظة.
- من لا يؤمن بديني فهو في النار.

العامل الثالث:الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي**(عامل نقي)**.

استحوذ هذا العامل على (١٠.٩٠٢ %) من التباين الارتباطي الكلي، وبلغ الجذر الكامن له (١.٠٩٠) وتشبع عليه جوهريًا متغيران هما (٨، ١٠) مجمعة للبنود بإجمالي(١٥) بندًا، كما هو موضح بالجدول (٩)، وقد تراوحت تشبعاتها ما بين (.٧٦٧) إلى (.٩٤٩)، وتنطوي العبارات في هذا العامل على مفردات تتضمن الخروج عن المعايير والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة والمتعارف عليها بين أفراد المجتمع، مع التشدد في تناول بعض القضايا الاجتماعية، ومن أمثلة هذه البنود:

- أؤيد حقوق المثليين الجنسية.
- العادات والتقاليد أمور عفا عليها الزمن.
- أؤيد فكرة الحرية الجنسية للإناث.
- أكثر الناس جهلاء لا يفهمون.
- النقاب رمز للرجعية والتخلف.

٧-٦-٢: ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي و ألفا كرونباخ كالتالي:

٧-٦-٢-١: ثبات الاتساق الداخلي: ومن خلاله تم حساب قيمة معامل ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، كذلك ارتباط الدرجة الكلية لكل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، أظهرت نتائج ثبات الاتساق الداخلي لبنود المقياس أن معظم البنود الفرعية ارتبطت بالدرجة الكلية لأبعاد المقياس الثلاثة، وكانت معظمها دالة عند مستوى(٠.٠١)، **فيما عدا** البنود أرقام(٢٦، ٧٥، ٧٦)، فقد جاءت دالة عند مستوى(٠.٠٥)، كما أظهرت قيم الارتباطات **عدم دلالة** البنود أرقام(٤٠، ٦٣، ٦٤)، عند أيٍ من مستويات الدلالة الثلاثة، ولذا قام الباحث بحذفها من العدد الكلي لبنود المقياس ليستقر في صورته النهائية على(٧٣) بندًا.

كما تم حساب قيمة معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول(٤).

جدول (٤)

معاملات ارتباط الأبعاد وبعضها البعض وارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف.

البعد	الاتجاه نحو التطرف الديني	الاتجاه نحو التطرف السياسي	الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	الدرجة الكلية
الاتجاه نحو التطرف الديني	١	.٤٦٦**	.٤٥١**	.٨١٣**
الاتجاه نحو التطرف السياسي	.٤٦٦**	١	.٦٤٤**	.٨٥٤**
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	.٤٥١**	.٦٤٤**	١	.٧٩٤**

****دالة عند مستوى ٠.٠١**

وكما هو موضح من الجدول(٤) فقد جاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى(٠.٠١)، وتراوحت معاملات الارتباط بالدرجة الكلية ما بين(.٧٩٤) و(.٨٥٤)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، تؤكد على اتساق المقياس داخليًا وتجانس مضمونه.

٧-٦-٢-٢: ثبات ألفا كرونباخ: في إطار التحقق من ثبات المقياس، تم حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل وبلغت(٠,٨٦١)، وهي تعبر عما يتمتع به المقياس من ثبات مرتفع، كما تم حساب قيمة معامل ألفا للأبعاد الفرعية كما هو موضح بالجدول(٥).

جدول(٥)
قيمة معامل ثبات ألفا لمقياس الاتجاه نحو التطرف وأبعاده الفرعية

البعد	قيمة معامل ألفا
الاتجاه نحو التطرف الديني	.٨٠٧
الاتجاه نحو التطرف السياسي	.٧٢٤
الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي	.٦٠١
الدرجة الكلية	.٨٦١

بالنظر إلى الجدول(٥) نلاحظ أن قيمة معامل ألفا في الاتجاه نحو التطرف الاجتماعي بلغت (.٦٠١)، وهي أقل من البعدين الآخرين اللذين بلغت قيمة معامل ثبات كل منهما (.٧٢٤) للاتجاه نحو التطرف السياسي، و (.٨٠٧) للاتجاه نحو التطرف الديني. لكنها في جميع الأحوال مؤشرات جيدة تعبر عما يتمتع به المقياس من ثبات مرتفع.

المقياس في صورته النهائية:

مقياس الاتجاه نحو التطرف

Attitude toward extremism scale

هذة البيانات سرية تمامًا ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تعليمات المقياس:

عزيزي الفاضل / عزيزتي الفاضلة أمامك مجموعة من العبارات التي تهدف إلى التعرف على شعورك وأفكارك تجاه بعض القضايا المختلفة التي تواجهنا في المجتمع، والتى تهم المصريين بشكل عام والشباب بشكل خاص، وكل ما عليك فعله هو اختيار الإجابة التى تراها مناسبة والتى تعبر عن اتجاهك الفعلي وليس ما يجب أن يكون موضحًا إياها بعلامة (√)..... علمًا بأن هذا المقياس مُعدًا لأغراض البحث العلمى وبياناته في غاية السرية.

لا توجد إجابة صواب أو إجابة خطأ، وإنما هى إجابة توضح شعورك وأفكارك تجاه هذة القضايا، لا تفكر طويلاً في الإجابة عن العبارات، ورجاءًا حاول أن تجيب عن كل العبارات، لا يوجد زمن محدد للإجابة.

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أدافع عن ديني بكل ما أوتيت من قوة.					
٢	أؤيد النظام السياسي تأييد تام.					
٣	أؤيد حقوق المثليين الجنسية.					
٤	من الممكن أن أفجر نفسي دفاعًا عن ديني.					
٥	حقوق الانسان وسيلة للتدخل في شئون الدول.					
٦	العادات والتقاليد أمور عفا عليها الزمن.					
٧	أنفجر غضبًا في من يعتدي على ديني.					
٨	السلمية وسيلة فاشلة مع النظم القمعية.					
٩	أؤيد فكرة الحرية الجنسية للإناث.					
١٠	أهنئ المخالفين لديني في أعيادهم*.					
١١	أؤيد فكرة منع الأميين من التصويت في الانتخابات.					
١٢	تعيش الاناث في مجتمعنا حالة من السفور.					
١٣	أنا شخص مندفع ومتهور.					
١٤	القوة هي الوسيلة الأسرع للتغيير السياسي.					
١٥	الأمور بالنسبة لي إما أبيض أو أسود.					
١٦	سبب مشكلاتنا هو البعد عن الدين.					
١٧	العنف وسيلة مشروعة لانتزاع الحقوق.					
١٨	حرية المواطن أهم من أمن الوطن.					
١٩	أعارض فكرة أن تحكمنا إمرأة.					
٢٠	الأنظمة العربية كلها فاسدة.					
٢١	أرى أن المرأة مكانها الطبيعي المنزل.					
٢٢	كثرة الذنوب هي سبب الغلاء.					

٢٣	أتقبل من يخالفونني الرأي*.					
٢٤	أعارض فكرة الاختلاط بين الذكور والاناث.					
٢٥	أرفض فكرة المساواه بين الرجل والمرأة.					
٢٦	أرفض أي فكرة تتعارض مع قناعاتي .					
٢٧	كل ما هو غربي خطر على ثقافتنا ومجتمعنا.					
٢٨	المتدينون مضطهدون في هذا البلد.					
٢٩	السياسيون لا يبحثون سوى عن مصالحهم الشخصية.					
٣٠	أعيش في مجتمع منحل أخلاقيًا.					
٣١	اذا رأيت منكرًا أحاول تغييره بالقوه.					
٣٢	أرفض فكرة تعدد الأحزاب.					
٣٣	لا أتسامح الآخرين بسهولة.					
٣٤	علينا التخلص من أعداء الدين.					
٣٥	لا أؤمن بأنصاف الحلول.					
٣٦	أفكار كبار السن هي سبب كل مصائبنا.					
٣٧	أعارض فكرة كشف النساء عند أطباء ذكور.					
٣٨	الحقوق لا تنتزع إلا بالقوة .					
٣٩	أتمنى لو كنت قد ولدت في مجتمع آخر.					
٤٠	أثق بأن هناك حرب على العقيدة.					
٤١	أغضب من أصحاب الرأى المعارض لرأيي.					
٤٢	للإنسان مطلق الحرية في كل ما يفعله.					
٤٣	أعامل المخالفين لديني بغلظة.					
٤٤	أتعصب عند الدخول فى نقاشات سياسية.					

٤٥	أتمسك برأيي لأنه الأصح.					
٤٦	عمل المرأة خروج عن الشرع.					
٤٧	الانتخابات التى تجرى هى مضيعة للوقت والمال.					
٤٨	أكثر الناس جهلاء لا يفهمون.					
٤٩	أنا على يقين تام من صحة أفكاري.					
٥٠	أؤمن بأن العنف وسيلة فعالة للتأثير على الحكومة.					
٥١	من الصعب أن أخطئ.					
٥٢	الديانات المخالفة لديني مشكوك في صحتها.					
٥٣	العصيان المدني حق مكفول للجميع*.					
٥٤	أرفض أن يقاطعني أحد أثناء الحديث.					
٥٥	أفضل أن يكون أصدقائي من نفس ديني.					
٥٦	أتعصب للمرشح الذى أدعمه فى الانتخابات.					
٥٧	أتجنب التعامل مع من هم أقل مني اجتماعيًا.					
٥٨	أرفض التساهل في الأمور الدينية.					
٥٩	حرية الرأى والتعبير ليست حق مكفول للجميع.					
٦٠	النقاب رمز للرجعية والتخلف.					
٦١	أتقيد بآراء رجال ديني كما هي.					
٦٢	أرى أن الاحزاب السياسية لا فائدة منها.					
٦٣	نحن مجتمع غير متدين.					
٦٤	أؤيد فكرة الخروج على الحاكم.					
٦٥	العنف السياسي هو رد فعل على ممارسات الاجهزة الأمنية.					
٦٦	كثير من المتدينين منافقون.					
٦٧	أتمنى لو يصدر قانون يجبر النساء					

	على ارتداء النقاب.					
٦٨	أعارض النظام السياسي معارضة تامة.					
٦٩	الثورة على تقاليد المجتمع هي الحل لنيل الحرية.					
٧٠	من لا يؤمن بديني فهو في النار.					
٧١	المعارضون للنظام أشخاص لا يحبون الوطن.					
٧٢	المعارضة السياسية لا فائدة منها.					
٧٣	المعارضون للنظام مجموعة من الخونة.					

قائمة السادة المحكمين.[1]

الإســـــم	الصـــفة
أ.د/ محمد حسن غانم	أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة حلوان
أ.د/ السيد ريشة	أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة بنها.
أ.د/ماجدة خميس	أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة سوهاج.
أ.د/ طارق عبدالوهاب	أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع – جامعة الفيوم
أ.د / محمود أبوالنيل	أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
أ.د/ رزق سند	أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
أ.د/ حمدي ياسين	أستاذ علم النفس – كلية البنات – جامعة عين شمس.
أ.د/ محمد إبراهيم عيد	أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي – كلية التربية – جامعة عين شمس.
أ.د/ جمال شفيق أحمد	أستاذ علم النفس – معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس.
أ.د/ محمد شلبي	أستاذ علم النفس – كلية الآداب – جامعة المنيا.
د/ كمال حبيب	صحفي وباحث متخصص في شئون الجماعات الإسلامية.

** ترتيب الأسماء لا يخضع لأية معايير، وإنما كتبت حسب ورود التحكيم.

[1] يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل على ما منحوني من وقتهم وعلمهم وحفاوة الاستقبال وملاحظاتهم الدقيقة التي أسهمت في أن تخرج الأداة بالشكل المطلوب، فلهم مني خالص الشكر وجزيل الاحترام والتقدير.

المراجع العربية:

أحمد أبو الروس(٢٠٠١). الإرهاب و التطرف و العنف الدولي ،الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، مصر.

إلياس بلكا(٢٠١٠). في ظاهرة التطرف. موقع حملة السكينة، متوفر على الرابط التالي: http://www.assakina.com/studies/4990.html

حسين رشوان(٢٠٠٢). الإرهاب و التطرف من منظور علم الاجتماع ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية: مصر.

رشدي فام منصور وقدري محمود حفني (١٩٩٤). مقياس أحادية الرؤية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

سعاد بيطاط(٢٠٠٦). التطرف الديني: دراسة المصطلح والمفهوم على ضوء الكتاب والسنة. مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، الجزائر ، ع ٢٠، ص ص ٨٩-١٠١.

شاكر عبدالحميد(٢٠١٧). التفسير النفسي للتطرف والإرهاب. مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.

عبدالإله البنا(٢٠١٤). التطرف الديني والسياسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة اليمنيين. رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبدالرحمن العيسوي(٢٠٠٧). ظاهرة العنف بين المراهقين ، مجلة الفيصل، ع (٢٦٧)، الرياض ، مارس ، ص ص ٧٢ -٧٣.

عبدالغفار عفيفي(٢٠٠٢). التنظيمات اليهودية المتطرفة والدولة في المجتمع الإسرائيلي: دراسة تحليلية بنائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عزت إسماعيل(١٩٩٦). سيكولوجيا التطرف والإرهاب – إطار نظري وتطبيق ميداني. حوليات كلية الآداب –جامعة الكويت، الحولية السادسة عشرة، ص ص ١١-٨١.

علي سالم(٢٠١٨). الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة حلوان.

علي عبدالرحيم(٢٠١٠). سيكولوجيا التطرف الديني بين الانغلاق الفكري وجذور الإرهاب، منتدى الحوار المتمدن، العدد(٣٢٠٠)، بتاريخ ١١/٢٩، متوفر على الرابط التالي: http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=236648

كريستيان تيليغا(٢٠١٦). علم النفس السياسي: رؤية نقدية، ترجمة أسامة الغزولي، سلسلة عالم المعرفة (٤٣٦)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

محمد أبو دوابة. (٢٠١٢). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر ،غزة، فلسطين.

محمد المهدي(٢٠٠٢). سيكولوجية الدين والتدين، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية: مصر.

محمد بيومي(١٩٩٢) . ظاهرة التطرف- الأسباب و العلاج، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية: مصر.

محمد سلامة ويوسف ضامن (٢٠١٠). مستقبل جماعات الإسلام السياسي ومواقف الدول العظمى منها، أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢٧(١)، الأردن. ص ص ٤٠١-٤١٥.

محمد يوسف و أسماء بدري (٢٠١٤) التطرف والغلو: دراسة مقارنة في ضوء الحديث النبوي الشريف وعلم النفس. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٥٩، ج ٢ ، ص ص ٦٩٥-٧٤٩.

محمود أبوالنيل. (٢٠٠٩). علم النفس الاجتماعى عربيًا وعالميًا. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

هيثم دقاق(٢٠١٥). متواليات التطرف والإرهاب: تطرف الأصولية الصهيونية. مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب بدمش، سوريا، السلسة ١٦، ع ٥٤. ص ص ١٧-٣٢.

المراجع الإنجليزية:

Alexander, D., & Klein, S. (2005). The psychological aspects of terrorism: from denial to hyperbole. Journal of the Royal Society of Medicine, 98(12), 557–562.

Bartoli, A. & Coleman, P. (2003). Dealing with extremism: Defining Extremism, University of Colorado at Boulder.

Baumeister, R. (1991). Meanings of life. New York: Guilford.

Baumeister, R. F. (1997). Evil: Inside human violence and cruelty. New York.

Benard, C., (2005). Options for helping Middle Eastern Youth Escape the Trap of Radicalization. Working Paper component of prior RAND Conference.

Borum, R. (2004). Psychology of Terrorism. Tampa, Florida: University of South Florida. Retrieved from http://works.bepress.com/randy_borum/1/.

Borum, R. (2011). Radicalization and Involvement in Violent Extremism II: A Review of Conceptual Models and Empirical Research. Journal of Strategic Security, 4(4), 37–62.

Chirema, B., (2006). The Causes of Extremity in Changing World, Toronto University.

Crenshaw, M. (1992). Decisions to use terrorism: Psychological constraints on instrumental reasoning. International Social Movements Research, 4, 29–42.

Dejban, S., (2007). Bioterrorism and Islamic extremism, reality and myth. Ph.D., George Mason University.

Elizabeth, K., (1996). Reciprocity as a Principle of Exclusion: Gift Giving in the Netherlands. Sociology, vol. 30, no. 2.

Fromme, C. (2008). Baader - Meinhof: The twisted legacy. London.

Greenberg, J., & Jonas, E. (2003). Psychological motives and political orientation—the left, the right, and the rigid: Comment on Jots et al. Psychological Bulletin, 129, 376–382.

Hand, M., (2006). Against autonomy as an educational aim. Oxford review of education, 32(4), 353-550.

Hardin, R. (2002). The crippled epistemology of extremism. In A. Breton. Galotti, P. Salmon, & R. Win Trobe (Eds.), Political extremism and rationality. Cambridge, UK: Cambridge University Press. (pp. 3–22)

Harrington, N., (2013). Irrational Beliefs and Socio-Political Extremism. Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy, 31, 167-178.

Heine, J., Proulx, T., & Vohs, K. (2006). The meaning maintenance model: On the coherence of social motivations. Personality and Social Psychology Review, 10, 88–110.

Heinkel, W., & Mace, A. (2011). Homegrown Islamist terrorism: Assessing the threat. Journal of Public and International Affairs, 22, 109 – 136.

Hogg & Marques (eds), The Social Psychology of Inclusion and Exclusion (pp. 113–134). New York: Psychology Press.

Hogg, M. (2007). Uncertainty–identity theory. Advances in Experimental Social Psychology, 39(06), 69–126.

Hood, W., Hill, C. & Bernard, C. (2009). The psychology of religion; an empirical approach, 4th edition, New York, Guilford Press.
Horgan, J. (2008). From profiles to pathways and roots to routes: Perspectives from psychology on radicalization into terrorism. The ANNALS of the American Academy of Political and Social Science, 618, 80–94.
Humaidi, N. (2012). Causal connection between terrorism and mental illness. European Psychiatry، 27, 1.
James, W., & Kyoko, T., (2004). Religious violence inevitable. Journal for the scientific study of religion, 43(3), 291-296.
Jan-willen; Andre, P. & Thomas, V. (2015). Political extremism predict belief in conspiracy theories. Social Psychology and Personality Science, 6 (5), 570-578.
Joffe, G., & Dayar, E., (2005). The psychology of political extremism. Cambridge of international affairs, 18(1), 151-172.
John W. (2009). «Was Martin Luther King an Extremist? "The Huffington Post, 13/2/2009, http://www.Huffingtonpost .com/john-whitehead/was-martin-Luther-king an_b_157602.html>.
Kleinmann, S., (2012) Radicalization of Homegrown Sunni Militants in the United States: Comparing Converts and Non-Converts, Studies in Conflict & Terrorism, 35:4, 278-297, DOI: 10.1080/1057610X.2012.656299
Kruglanski, A. W., Chen, X., Dechesne, M., Fishman, S., & Orehek, E. (2009). Fully Committed: Suicide Bombers' Motivation and the Quest for Personal Significance. Political Psychology, 30(3), 331–357.
Kruglanski, A., (2013). Psychological insights into Indonesian Islamic terrorism the what, the how and the why of violent extremism. Asian Journal of Social Psychology, 16, 112–116.
Macleod, D., (2003). Terrorism, Extremism, and organized Crime: Threats to peacebuilding - the Kosovo Case, M.A, Dalhousie University Halifax, Nova Scotia.
Madu, I. (2008). Islamic extremism and the west: expounding the negative implications of the clash between Islamic extremists and some western nations, M.A., Morgan state University.
Makowsky, D. (2007). The dynamics of religious groups, divides, and extremism, PhD, George Mason University.
McGregor, I., (2008). Religious zeal after goal frustration: extremism and the psychology of uncertainly. Claremont graduate university Stauffer symposium series, Canada, York University.

Mendoza-Denton, R., & Hansen, N. (2007). Networks of meaning: Inter-group relations, cultural worldviews, and knowledge activation principles. Social and Personality Psychology Compass, 1, 68–83.
Michael, G., (2001). The United States response to domestic right-wing terrorism and extremism: a government and NGO partnership. Ph.D., George Mason University.
Midlarsky, M. L. (2011). Origins of political extremism. Cambridge، UK: Cambridge University Press.
Olivier, R. (2008). Al Qaeda in the West as a Youth Movement: The Power of a Narrative, Mi-croc on Policy Working Paper. <http://www.microconflict.eu/ wpcontent/ uploads/2016/ 06/PWP2_OR.pdf>.
Pitinsky, T., (2008). Contrasting effects of social consensus certainly on the extreme acts of all Ophelia's and bigots, symposium extremism and the psychology of uncertainly, Claremont graduate university.
Pushkar, P., & Gupta, M., (2004). Between moderation and extremism: religious parties in Chile, India, and turkey. Paper presented at the annual meeting of the Midwest political science. Chicago.
Resnick, D., (2008). Can autonomy counteract extremism in traditional education? Journal of the philosophy of education society of Great Britain, 42(1), 107-118.
Ruby, C. (2002). Are terrorists mentally deranged? Analyses of Social Issues and Public Policy, 2, 15–26.
Sabbagh, C. (2005). Environmentalism, right –wing-extremism, and social justice beliefs among East German adolescents, International Journal of Psychology, 40(2), 118- 131.
Scarcella A, Page R, Furtado V (2016). Terrorism, Radicalization, Extremism, Authoritarianism and Fundamentalism: A Systematic Review of the Quality and Psychometric Properties of Assessments. PLoS ONE, 11(12), 1-19.
Schwartz, S., Dunkel, S., & Waterman, A. (2009). Terrorism: An Identity Theory Perspective. Studies in Conflict & Terrorism, 32(6), 537–559.
Seyle, D., (2007). Identity fusion and the psychology of political extremism. Ph.D., University of Texas, Austin.
Silke, A. (1998). Cheshire-Cat logic: The recurring theme of terrorist abnormality in psychological research. Psychology, Crime & Law, 4, 51–69.

Stern, D. (2003). Terror in the name of god: why religious militants kill, New York, Eco.

Vanhiel, A., (2009). Toward a psycho-political profile of extremists: more committed, or fundamentally different? Paper presented at the annual meeting of the ISSP, 32nd annual scientific meeting, trinity college, Dublin, Ireland.

Victoroff, J. (2005). The Mind of the Terrorist: A Review and Critique of Psychological Approaches. Journal of Conflict Resolution, 49(1), 3–42.

Weinberg, L., & Ami, P., (2004). Religious Fundamentalism and Political Extremism. The Journal of Alternative and Emergent Religions, 8(2), 106-109.

Wiktorowicz, Q. (2005). Radical Islam rising Muslim Extremism in the west, Lanham, Bowman & Littlefield.

Winterhalder, P., (2002). Right- wing extremism in the United States: before September 11, 2011, Southern Connecticut State University.York, Cambridge university press.